Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن تكن حياة الإنسان لا تعدو هذه الرحلة العابرة من المهد إلى اللحد ، فما أبشعها من مأساة تدعو إلى القنوط وتخنق في الأحياء منا إرادة الحياة !

ومن قديم ، حاولت البشرية قبلَ عصر الأديان أن تقاوم فكرةَ العدم ، وكأنها أدركت بفطرتها أن كل مغريات الوجود لا تكفي لحماية الإنسان من رفض حياةٍ تنتهي حتماً بهذا المصير الرهيب .

ولعلها في عصورها البدائية ، كانت مدفوعةً إلى هذه المقاومة بغريزة البقاء ، أو محكومة بالسنن الكونية التي تريد لهذه الحياةِ أن تستمر .

ذلك لأن رفضَ الحياة يعوق استمرارَها ، ويُغري البشرية بالتمرد على ما تُلقيه عليها من أعباءٍ فادحة ثقال ، وبخاصةٍ في تلك العصورِ الخالية التي عاشتْها البشرية في صراعٍ منهك مع قوى الطبيعة العاتية وأسرار الكون الملغزة ، تجد وراءَ كلِّ خطوة تخطوها عدوّاً خفياً أو ظاهراً يترصد لها ، دون أن تملكَ وسيلةً للبقاءِ سوى الحرصِ على البقاء .

وأرهف ذلك الصراعُ المضني طاقة كامنة في البشرية ، ربما أدهشت الإنسانَ نفسه وهو يواجه أعداءه أعزلَ من أي سلاح إلا ما يثيره التحدّي في كيانه من رغبةِ النضال دفاعاً عن وجوده . فمضى يتابع نضالَه الباسل في المعركة فكلما حقق انتصاراً في جولة من جولاتها ازداد قدرة على مواصلة الصراع بمقدار ما أضاف إلى جعبته من أسلحة معنوية